

التفسير المختصر - سورة القصص (٢٨) - الدرس (١٨-٧) : تفسير الآيات ٢٩-٢٤ ، فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لم أنزلت إلى من خير فقير.....
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٩٥-٠٩-٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسْتمعون القول فيتبعون أحسنها وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

أيها الإخوة الكرام، لازلنا في قصة سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، ووصلنا في سورة القصص من هذه القصة إلى سيدنا موسى مع مدين في قوله تعالى:
﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظَّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمَشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾

[سورة القصص]

وأجمل ما في المرأة حياؤها، وأكبر شيء يلفت نظر الرجل في المرأة حياؤها، ومن علامات آخر الزمان أن الحياة يرفع من وجوه النساء وأن النحوة تذهب من رؤوس الرجال، وأن الرحمة تنزع من قلوب النساء، فلا رحمة في قلوب النساء، ولا نحوة في رؤوس الرجال ولا حياء في وجوه النساء.

قال تعالى:

﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظَّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمَشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾

[سورة القصص]

علماء النفس فرقوا بين الأنوثة وجنس المرأة، فكل امرأة لها رحم وأعضاؤها متوافقة مع جنسها، هي امرأة، لكن الشيء الذي أكرمها الله به أنوثتها، فإذا خالطت الرجال، وخرجت عن منهج الله عز وجل فقدت أثمن شيء تملكه، وهو أنوثتها، وأنوثتها متعلقة بحياتها ولا يلفت نظر الرجل في المرأة إلا حياؤها فالله تعالى قال:

﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظَّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمَشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾

[سورة القصص]

تعقيباً على درس البارحة قالت له: كلاماً مختصراً ومفيداً، وموجزاً ولا يتحمل الحوار قال تعالى: قالت:

﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾

[سورة القصص]

فَلَوْ قَالَتْ لَهُ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ ! يَقُولُ لَهَا: مَنْ أَبُوكَ ؟ وَمَا الْمَنَاسِبَةَ ؟ وَلِمَاذَا يَدْعُونِي ؟ تَقُولُ لَهُ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا كَلْمَةً جَامِعَةً مَانِعَةً فَيُصْلَأُ لَا يَحْتَمِلُ النِّقَاشَ ؛ فَهِيَ قَالَتْ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخْفَ

﴿نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٥)﴾

[سورة القصص]

مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ حِينَمَا وَكَرَّ هَذَا الرَّجُلُ فَقَضَى عَلَيْهِ، مَا أَرَادَ قَتْلَهُ، وَلَيْسَ هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ مُقَاتِلًا، فَمَوْتُ ذَاكَ الرَّجُلِ كَانَ قَضَاءً وَقَدْرًا، وَلِحِكْمَةٍ أَرَادَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ مَوْتُهُ عَلَى يَدِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ لِيَخْرُجَ مِنْ قَصْرِ فِرْعَوْنَ، وَلِيَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَجَادَةِ الْوَحْيِ وَلِيُكَلِّمَهُ اللَّهُ تَكَلِّمُهُ كَمَا كَانَ لَمَّا لَمْ تَرْجُوا أَرْجُي مِنْكَ لَمَّا تَرْجَوْهُ.

قَالَ تَعَالَى

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخْفَ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾

[سورة القصص]

يَبْدُو أَنَّ حِيَاءَ الْمَرْأَةِ وَاضْطِرَابُهُ جَدِيدٌ، فَهِيَ اسْتَحْيِيَتْ أَنْ تَقُولَ: يَا أَبَتِ زَوْجِنِي إِيَّاهُ، قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرًا مِنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينَ (٤٦)﴾

[سورة القصص]

الآن سُؤالٌ آخَرُ ؛ إِذَا كَانَ حِيَاءَ الْمَرْأَةِ وَأُنْوَثَتُهَا هُوَ الَّذِي يُلْفِتُ نَظَرَ الرَّجُلِ إِلَيْهَا، فَإِنَّ قُوَّةَ الرَّجُلِ وَأَمَانَتُهُ يُلْفِتُ نَظَرَ الْمَرْأَةِ فِي الرَّجُلِ فَالْمَرْأَةُ تُعْجَبُ بِقُوَّةِ الرَّجُلِ وَأَمَانَتِهِ، وَالرَّجُلُ يُعْجَبُ بِحِيَاءِ الْمَرْأَةِ وَهَذَا فِي الرَّجُلِ السُّوِّيِّ، وَفِي الْمَرْأَةِ السُّوِّيَّةِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرًا مِنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينَ (٤٦)﴾

[سورة القصص]

سَيِّدُنَا عَمَرٌ عَمَلَقُ الْإِسْلَامِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَيِّنَ وَالِيًّا يَقُولُ لَهُ: خُذْ عَهْدَكَ، وَانْصَرِفْ إِلَى عَمَلِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَصْرُوفٌ رَأْسُ سَنَنِكَ وَأَنَّكَ تَصِيرُ إِلَى أَرْبِعِ خَلَالٍ فَلَا خَلَالٌ إِلَى نَفْسِكَ، إِنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا ضَعِيفًا اسْتَبَدَلَنَاكَ لِضَعْفِكَ، وَسَلَمَنَتْكَ مِنْ مَعَرِّتَنَا أَمِانتَكَ، وَإِنْ وَجَدْنَاكَ خَائِنًا قَوِيًّا حَازِمًا، اسْتَهَنَنَا بِقُوَّتِكَ، وَأَوْجَعَنَا ظَهْرَكَ، وَأَحْسَنَا أَدْبَكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ الْجُرْمَيْنِ جَمَعْنَا عَلَيْكَ الْمُضَرَّيْنِ ؛ العَزْلُ وَالتَّأْدِيبُ، وَإِنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا قَوِيًّا زَدْنَاكَ فِي عَمَلِكَ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ، وَأَوْطَأْنَا لَكَ عَقْبَكَ، وَالْقُوَّةُ وَالْأَمَانَةُ بِلُغَةِ الْعَصْرِ الْآَنِ، الْكَفَاءَةُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْكَفَاءَةُ مَقْرَرَةٌ عَلَى تَصْرِيفِ الْأَمْوَارِ، وَالْإِخْلَاصُ هُوَ النِّزَاهَةُ، إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ لِمَحَلِّكَ التِّجَارِيِّ شَابًا بَحْثَ عنِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ لَابْنَتِكَ

زَوْجًا فَابْحَثَ عنِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُدِيرًا لِأَيِّ جَهَةٍ فَابْحَثَ عنِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ؛ الْقُوَّةُ وَالْأَمَانَةُ خَصِيصَتَا لِلْمَنَاصِ الْقِيَادِيَّةِ قَالَ تَعَالَى:

﴿قَاتَ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيِّ الْأَمِينُ﴾ (٢٦)

[سورة القصص]

فَهُوَ النَّفَتَ إِلَى حَيَائِهَا، وَهِيَ النَّفَتَ إِلَى قُوَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ، فَقُوَّتُهُ حِينَما سُقِيَ لَهُمَا، وَأَمَانَتُهُ حِينَما قَالَ لِلْفَتَاهُ: إِمْشِ وَرَأِي وَذَلِّي نِي عَلَى الْبَيْتِ فَهِيَ تَأْثَرَتْ لِهَذِهِ الْأَمَانَةِ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَتَمَّمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقِ عَلَيْكَ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢٧)

[سورة القصص]

مَعْنَى هَذَا أَنَّ لِلخَاطِبِ أَنْ يَرَى مَخْطُوبَتَهُ، وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: اُنْظِرْ إِلَيْهَا، وَالشَّيْءُ الْآخَرُ الَّذِي يُقَصِّرُ فِيهِ النَّاسُ هُوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَحِي أَنْ يَعْرِضَ ابْنَتَهُ عَلَى شَابٍ وَهَذَا مِنَ السُّنَّةِ، وَهَذَا فَعْلَةُ نَبِيٍّ كَرِيمٍ، فَإِذَا كَانَتْ لَكَ بَنْتٌ مُنْاسِبَةً جَدًا، وَرَأَيْتَ شَابًا كُفُّاً أَمِينًا صَادِقًا، وَعَرَضْتَ عَلَيْهِ فَتَاتَكَ فَإِنْ وَافَقَ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ فَلَا شَيْءٌ عَلَيْكَ، أَمَّا كُلُّ أَبٍ هُوَ مُكَلِّفٌ أَنْ يَبْحَثَ لَهَا عَنْ شَابٍ صَادِقٍ وَأَحِيَا نَتْرُوْجُ الْفَتَاهَ صَدَفَةً، أَمَّا الْأَصْلُ أَنْ تَخْتَارَ لِابْنَتَكَ، وَإِذَا كَانَ هُوَ يَسْتَحِي، مَنْ مَشَى بِتَرْزُوْجِ رَجُلٍ بِإِمْرَأَةٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ كَلْمَةٍ قَالَهَا وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ قَامَ لِلَّهِ، وَصَامَ نَهَارَهَا ! وَهَذَا مِنْ أَجْلِ الْأَعْمَالِ؛ أَنْ تَكُونَ شَفِيعًا بَيْنَ زَوْجَيْنِ، إِمَّا فِي عَدْ الزَّوْاجِ، وَإِمَّا فِي إِصْلَاحِ الزَّوْاجِ، فَالَّذِي يُصلِحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ لَهُ شَأنٌ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُمْ﴾

[سورة الأنفال]

فَمَنْ مَعَنِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ تُصْلِحَ نَفْسَكَ، وَمَنْ مَعَنِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ تُصْلِحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْآخَرِينَ، وَأَيِّ عَلَاقَةٍ بَيْنِ اثْنَيْنِ، وَأَجْلٌ عَلَاقَةٌ وَأَهْمٌ عَلَاقَةٌ بَيْنِ اثْنَيْنِ هِيَ عَلَاقَةُ الزَّوْجَيْنِ، لَأَنَّ عَدْ الزَّوْاجِ هُوَ أَقْدَسُ عَدْ عَلَى الْإِلَّاْقَاتِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (٢١)

[سورة النساء]

فَالرَّجُلُ يَرَى مِنْ زَوْجِهِ مَا لَا يُسْتَطِعُ أَبُوهَا أَنْ يَرَاهُ، وَلَا أَخْوَهَا وَلَا ابْنَهَا وَلَا عَمَّهَا وَلَا خَالَهَا، وَلَا ابْنَ أَخِيهَا وَلَا ابْنَ أُخْتِهَا، لَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَتَمَّمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقِ عَلَيْكَ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢٧)

[سورة القصص]

فالمهر من لوازِم عَدُ الزَّوْاج، وأي عَدُ زواج من دون مَهْرٍ فَهُوَ فاسد لا بد من أن يُصَحَّ بِمهْرٍ المِثْل، وهذه القِصَّةُ فيها أركان عَدُ الزَّوْاج قال تعالى: قال إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ " هذا الإِيجاب وقوله تعالى:

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَ إِحدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾

[سورة القصص]

هذا المهر وقوله تعالى:

﴿إِحدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ﴾

[سورة القصص]

دليل رؤية المخطوبة.

قال تعالى:

﴿حَجَّ فَإِنْ أَتَمْتَ عَشْرًا فَمَنْ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقَى عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢٧)

[سورة القصص]

هذه الكلمات في هذه الآية ينبغي أن تكون شعار كُلّ أب، أنت عمرك خمساً وخمسين سنة، بيُثُكَ مُركَّز ، ولك عمل، وتَوَدُّ من شاب عمره خمساً وعشرون له بيْت بالشام !! مُسْتَحِيل ، وتَوَدُّ سِيَارَة ، ومحل !! هذه طلَبات تعْجِيزِيَّة ، سُلْ نفْسَكَ فقط، ما الذي كنت تَمْلِكُهُ في هذا السِّنِّ ؟ كنت مُعْدَمَ ولا شيء معك ! فكيف زوْجَكَ بيْتُ حماك ؟! فَبَعْدَ أَنْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَأَعْطَاكَ تَجْعَلُ عَقَبَاتِ أَمَامَ شَابَ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَضْعُ عَقَبَاتِ تعْجِيزِيَّةِ أَمَامَ تَرْوِيجِ الْبَنْتِهِ كَانَهُ يُكْرِهُ فَتَاهَةً عَلَى الزِّنَى، لأنَّ اللَّهَ تَعَالَى خاطَبَ الْمُؤْمِنِينَ، وقال:

﴿وَلَا تُكْرِهُوَا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصَّنَا﴾

[سورة النور]

هذه الآية يصعب فَهْمُها، إذ لا يُعْقَلَ مَنْ يُكْرِهُ فَتَاهَةً عَلَى الزِّنَى، لكنَّ عُلَمَاءَ التَّفْسِيرِ رَحْمَمُ اللَّهِ قَالُوا: هذه الآية لها معنى عميق؛ كُلُّ أَبٍ يَضْعُ مَطَالِبَ تَعْجِيزِيَّةِ أَمَامَ خاطَبَ ابْنَهُ كَانَهُ فِي النَّهَايَةِ يُكْرِهُ فَتَاهَةً عَلَى الزِّنَى فَلَوْ كَانَ لَكَ مَحَلٌ تِجَارِيٌّ وَلَكَ دَخْلٌ مَائِهَةُ أَلْفٍ بِالْيَوْمِ، وَلَكَ عَامِلٌ تُعْطِيهِ الْفِينَ بِالشَّهْرِ، وَالصَّنْدُوقَ بِيَدِهِ، فَأَنْتَ مَاذَا تَقْعُلُ لَهُ ؟ أَنْتَ تَحْمِلُهُ عَلَى السَّرْقَةِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَضْعُ شَروطَ تَعْجِيزِيَّةِ أَمَامَ ابْنَتِهِ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِحَمْلِ ابْنَتِهِ عَلَى الْأَنْحرَافِ.

خطيب من خطباء دمشق جاءَ رجلٌ من أهلِ اليسارِ، وشكى له مصيبةً لا يتحملُها إنسانٌ، فقد كان هو وزوجته يرون التلفاز، واشترى ستلايتٍ لكي يرى مَكَةَ الْمُكَرَّمَةَ كما قال ! وأنباءَ تغييرِهِ المحطَّاتِ مرَّتْ محطةً مُنْحَطَّةً، فرأى غيرَها الأَبُ، الابنَ أَخَذَ الرَّقْمَ، وبعدهما تعشتَ الأُسرةُ ونامتَ، وقد كان للأَبِ بَنْتَيْنِ وَوَلَدَيْنِ، قامَ الابنُ بِاللَّيلِ وَشَغَلَ التَّلَفَازَ عَلَى هَذِهِ الْمَحَطَّةِ، وَأَفَاقَ أَخُوهُ الثَّانِي وَأَرَاهُ الْمَنَاظِرَ الْخَلِيلَةَ وَفَعَلَ بِأَخْتِيهِمَا العَجَبَ، فَالْأَبُ بِاللَّيلِ سَمِعَ أَنِّيَا غَيْرَ عَادِي فَلَمَّا ذَهَبَ لِغُرْفَةِ الْأَوْلَادِ، وَجَدَ كُلَّ ابْنٍ فَوْقَ ابْنَتِهِ !!!

قال تعالى:

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقَى عَلَيْكَ﴾

[سورة القصص]

فإن وجد بيتاً بعيداً عن العاصيَّة، أو له غرفة مع أوليائه، قُل له: أنا موافق.

قال تعالى:

﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشْقَى عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾

[سورة القصص]

هذا القبول، فصار عَقد الزَّواج إيجاباً وقبولاً ومهرًا، والآن بقي الشاهدان؛ قال تعالى:

﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيْمَانُ الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)﴾

[سورة القصص]

فإله خير شاهداً فأصبح بهذا إيجاب وقبول ومهر ورؤية المخطوب والشهود، ولعل النبي عليه الصلاة والسلام استتبط أركان الزواج من هذه القصة.

واستتبط العلماء أنه لا يجوز للزوج أن يُسافر بزوجته ما لم يدفع لها مهرها، قال تعالى:

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى النُّجُلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ أَنَّسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي أَنْسَتُ نَارًا لَعَلَّيْ أَتَيْكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩)﴾

[سورة القصص]

والحمد لله رب العالمين